محاسبة النفس

كذلك أيضا نحاسب أنفسنا عندما يدخل الشهر وعندما يخرج ونتفكر كيف تنقضي هذه السنوات؟ وكيف تنقضي هذه الأشهر وهذه الأعوام؟ وكيف تتقلص وقتا بعد وقت يوما بعد يوم؟ فنقول: إننا في هذه السنوات الأخيرة ما نشعر بمرور السنين، بل يدخل العام، ثم ينصرم ونحن ما شعرنا بمروره، لم نتفكر في مروره، ولم نحس بمروره؛ وذلك لأننا في نعيم وفي سرور وابتهاج، والذي يكون كذلك لا يشعر بمرور الأيام ولا يستطيلها بل يستقصرها.